

مجمع الأمثال

4638 - يَا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلَا .

ويروى " يا حامل " فإذا قلت " يا عاقد " فقولك حَلَا يكون نقيضَ العقد وإذا رويت " يا حامل " فالحل بمعنى الحُلُول يُقَال : حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ حَلًّا وَحُلُولًا وَمَحَلًّا وَأَصْلُهُ فِي الرَّجْلِ يَشْدُ حَمْلُهُ فَيَسْرِفُ فِي الْاِسْتِثْقَاءِ حَتَّى يَضُرَّ ذَلِكَ بِهِ وَبِرَاحِلَتِهِ عِنْدَ الْحُلُولِ .
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلنَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ .

ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن جُحَرٍ فهمَّ بِأَنْ يَغْدِرَ بِهِ فَأَتَى الْجَبَلَ فَقَالَ : أَلَا إِنْ فَلَانًا غَدَرَ فَأَجَابَهُ الْمَدَى بِمِثْلِ مَا قَالَ فَقَالَ : مَا أَقْبَحَ تَأْتِمْ قَالَ : أَلَا إِنْ فَلَانًا وَفَى فَأَجَابَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ تَأْتِمْ وَفَى لَأَمْرٍ الْقَيْسَ وَلَمْ يَغْدِرْ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ مَرْفُوعٌ .

مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَسْمَعَهُ أَذُنَاكَ فَاتِهِ وَمَا كَرِهْتُ أَنْ تَسْمَعَهُ أُذُنَاكَ
فَاجْتَنِبْهُ